

عصفور يحاضر عن التعددية في فيلادلفيا

استضافت اللجنة الثقافية الأستاذ الدكتور محمد عصفور، أستاذ الأدب الانجليزي في الجامعة لتقديم محاضرة بعنوان التعددية ضمن محور اللجنة لهذا العام. وقال الدكتور عصفور إن الأدب ليس بعيداً عن مشكلات العالم الذي يُكتب فيه هذا الأدب. فالأدب الذي يتحاشى الخوض في مشكلات الحياة الكبرى أدبٌ زائلٌ لا يستحقُّ أن يُدرَّسَ أو يدرَّس، والمدرِّسُ الذي لا يهتمُّ من العمل الأدبي سوى محسِّناته البديعية وتشابيهه وأوزانه الشعرية مدرِّسٌ فاشلٌ يكرِّر نفسه ويحصرُ الأدب في عملية التتميق والتزويق". وأشار إلى أن مفهوم التعددية كما يشيع في هذه الأيام لصيقٌ بشيئين لا يكادان ينفصلان هما الدين والسياسة. فالعالم الحديث يتَّجه نحو التشجيع النظريِّ للتعاش بين الأديان وبين الدُول، ونحو تجاهلِ هذا المبدأ في التطبيق العملي .

وفي حديثه عن الإرهاب قال: في هذا العالم ابتكر بعضهم وحشاً أبكم أصمّ، وأعطاه اسماً وكياناً مرعباً اسمه في العالم الحديث فهو إرهاب. والوحش إرهاب لا يتكلم بلغة مفهومة. وهذا ما يفعله الوحش إرهاب لأنه لا يرى بذاته بل بالدمار الذي يخلِّفه. وإذا ما ظهر على الملأ لسبب أو لآخر فإنه يظهر مُلثماً، وإذا ما نطق بشيء فإنه ينطق بالتهديد والوعيد بلغة أقرب إلى لغة المتوحشين الذين لا يمكن فهمهم أو إفهامهم. ولذا فإن أفضل ما يمكن عمله بهم أو لهم هو القضاء عليهم. والحكمة السائدة الآن تقول: لا تُعطِ الإرهابيَّ فرصة للكلام، فإن تكلم فقد يثير البلبلة، وقد يُجبرك على المشاركة في هذه البلبلة أو قد يُجبرك على النظر ثانية في الحُجج التي تسوقها لهزيمته . وفي ختام المحاضرة، التي حضرها عميد الكلية، أجاب الدكتور عصفور عن أسئلة الحضور .